البداية

ANFANG

MS 18

: الشيخ سعد ابيه

ب : والنفحة النافذة في رد البدعة الحادثة

المادة : | الرقم 1853

الناسخ سيد محمد بن الحسين

المالك الشيخ عبد الرحمن بن الطالب احمد

المصدر المكان لنجير

الوسيط

القياس: ط 22 ع 17 س

عدد الصفحات الخط مغربي

تاريخ التأليف تاريخ النسخ

تاريخ الاقتناء أو التصوير | رقم الفلم 160

الملاحظات: فيه ورقة من الوسط متخرقة الاطراف

البداية:

النهاية

وصلى الله على

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبيه الكريم

اللهم صل على النبي الحبيب

الحمد لله الذي ما يستحيي من الحق وامر بتبيانه بالمقال
الصدق والصلاة والسلام على الصادق من رسم اسمه
في مهارق الهدى وأفق له ما صدر منه ادى مساغة الهدى وعلى
آله واصحابه اهل سابقة الصحابة بالسبق الذين
هم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا والرضى عن
شيخنا الذي كان معلم الفقه بحقه أبا جميل سبيلا اما بعد
فيقول انا العبد المسمى سعد حابوه بيض الله وجهه
يوم تبيض الوجوه سألني والح علي سائل عن امر كنت عنه
متجاهلا وعن الجواب عنه متنشا علما بعدم ان اكثر فيه
القيل والقال وكثر الخلاف فيه أسوأ الخصال فلم يعد
لي على هذا الا اتباع السبيل ولا ادب الا الاصيل فلم اجد عن اجابته
بدا ولا عن اتباعه مهربا ضرورة وهو انه شاع في التغلب
أنه يابحث الشيوخ الحبشيين ولغير المختص مرة كافيا عة
منتزه مرة وقد كنت احد اربعة لا اتمكن الا فليس من
به جهة لان مثالة مرايا عقول العقلاء فجل من ان
تغذر باستفسار أقوال السفهاء وفي المثل الفلسفي اذا
كان المتكلم احمق يكون المستمع احمق وفي الحكم
لا شيء ازين من العقل ولا جيفة اخس من الجهل
ولا شيء اعز من التقوى ولا شيء اوهن من تسلط
الهوى ولولا الملكة الحقيقية لما امتاز النوع الانساني
عن الجنس الحيواني بشيء ونرى أن الله جل جلاله

بغير واسطة على لسان جبريل عليهما السلام بين المحفل
بالفتح والرضى اذهبا عنه فهذا فنتار عنكما المحفل
فقال ان الله تعالى امرنا ان نكون معكم المحفل حيثما كان
ولولا انكم كنتم اكمل اهل العقول الى عقولهم واشد
لعل الذهول في عقولهم لبيننا هيكل قبل هذا مالا يحتاج
الى التبيين لئلا يستقر هذا الخيال في اذهان المغفلين
وانما كنت متغاضيا عن هذا الماء الكلام من شبه العذر
او لان تجسيس الواضح فاضح واستحسان الفاضح فاضح
بان ادرة حين سمعنا على ان قلنا هذا لا يتوهمه من
له ادنى حبة من الحلم او مثقال ذرة من العجم الا
تفحواه من حرمة المشايخ لا تبنى الا على النصح ومن
التزم ذلك لشيخ وجب عليه الرجاء به جاه عاهرة غير
مخرجا نه وانعقاد المكروه عن الحلاوة الالهية
من [illegible] واشد الحمرة والمنة لست ممن يظن
به ذلك او يتوهم به ما هنا لك ومعلوم ان شيخنا
الوالد لا يوجد في زمنه ولا بحرته ولي يرى [illegible] بينته
ولا يحتى غيبته وكيف لا وهو بالله الذي لا اله الا
هو ما خلف في نسله من يفارقه واحرى في غير نسله
وكفى بالله شهيدا ما حلفت الا على اليقين ولا تكلمت
الا بالحق المبين فمن اظلم ممن افترى على الله الكذب
وهو يدعى الى الاسلام فلما شاعت هذه الكلمة شاعة و
ذاعت هذه الكلمة اذاعة وصار يسئل عنها بعض العلماء
والاعلام

[illegible] الحبيب

وذا اعلام [illegible] اعتقادا اعتقده [illegible] من الانام كثيف
فيها هذه المقولة وانه [illegible] الاعلام [illegible]
العقول ويحول [illegible] اقول اقسم بالله الذي لا اله
الا هو ما بايعته قط ولا [illegible] شيخنا الوالد الشيخ حمزة
قائلا امرا او لا فعلت الامر [illegible] الشريعة سرا ولا
اخرجت لغيره وردا ولا ورد معهم غيره وردا وردا
بحقه اوان صلاة [illegible] ومن هناك اذا الناس
اوان الاعتلام وفارقته [illegible] السلام واجابة
الحق تعالى بعض [illegible] المشهود
الذي ابتدعه [illegible] الوضيع
الحقير [illegible] في الجزء
في الاذكار [illegible] الاوراد
الاوراد الاحمدية [illegible]
ما هو [illegible] كالنور
الخالص [illegible] النجوم
من الرسل وهم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
وسيدنا الخليل ابراهيم عليه السلام وسيدنا موسى
الكليم وان شيخنا الوالد رضي الله عنه معهم الثالثة
وسيدنا ادم عليه السلام قادم على الموكب من جهة
[illegible] الوالد يشبه الرسول شبه الصواب
بالصواب فلما [illegible] حيار فرد هو انسى
ابيهم ادم [illegible] السلام [illegible] الرحيم وجعل

بالصحبة عليهم والجنة بين معالي وهو اذا اخذ ما جلاء
فهذه الرؤيا من الخوف على الولي الكامل والعالم
الكامل سيدي شيخنا الوالد الشيخ محمد فاضل ابن لحبيب
بعد ما له اخشى التحيير فيحسن شبه شيخنا الوالد
محمد صلى الله عليه وسلم بشرية للنبياء ايضا لقوله
تعالى ثم أوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
ويعرف بعضهم اباه المحكوم عليه السلام بكماله او بعضهم
معه لانه ابوهم واكبر سنا كما تادب معه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء فغيره مما اليه سائر
الانبياء الاتوم فغيره أتاه نبينا صلى الله عليه وسلم
ماشيا كادبا معه انتهى ثم بعد مدة المشهورة رأيتها
فيما يرى النائم كأن فيه انباه تاني ولا أدري من هو اسمع
صوته ولا أرى شكله وألبسني زي الشيخ الوالد من
عمامة وقميص وسراويل وامرني بالمسير الى
المصير فامتثلت امره فاذا بالشيخ الوالد كأنه
أنا وكأنه هو لا يميز بيننا في زي ولا في لباس فجر شماله
بيا مكتمل سيادته عن يمينه وامرنا بالصلاة فقمنا
خلف مانعة بيننا على السواء فجلبنا بالناس فلما افلينا
الصلاة توجهت جهة المغرب كأنه يشيعني وقال لي
لبيك الاصيا لا على الاحسان على ذريتك ولا تاخر معهم
نعتها وكذا يعني الشعنان الذي فرع يكون بين الاخوة
والصيانة بالله وقد كنت منذ صباي مولعا
بالجولان

[illegible]

مولعا بالجولان والتوطن في غير مواطن الشيخ وأقول في
نفسي ان قسم الله ما اضيع على بره والرد وكنت موسما بتربية
القلوب ولا ان لم [illegible] الخروج عن الحوض
لان اهله اخذ [illegible] بالشيخ الوالد وكل من هو مسجون
في الازل وقد سجد على يديه ومبيتا على حيطة المشرق
فلما كانت هذه الرؤيا علمت اني اردت امرا واراد الله
غيره ولله الامر من قبل ومن بعد ولما كان بعد هذه
الرؤية [illegible] سيدي الشيخ [illegible] لحبيب
بان [illegible] في العالم العلوي بما
بالمختار ولما اراد ان [illegible] الشيخ الوالد [illegible] فبادر
الشيخ [illegible]
وكرها فقال [illegible] ثم [illegible]
بغليل [illegible] والله [illegible] صما
للاستكبر [illegible]
[illegible] الحسين
ابن علي رضي الله عنهم [illegible] على
[illegible] الموصلة [illegible]
[illegible] وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحرشوا الناس ربما لا تدركه عقولهم
اتحبون ان يكذب الله ورسوله وما ابو بكر [illegible]
[illegible] سنا لان الملك اذا افتتح خزاينه لبعض
[illegible] الى بعض أصحابه لا يجب نشر

على العوام ولا تبرزه بين الاخوان ولذا افاد قايلهم :.
من ساروه فابدى السر مشتهرا :. لم يأمنوه على الاسرار
ما عاشا :. فلن يحظى بقربهم :. وابدلوه مكان الانس
ايحاشا :. الا انه اخفى ان ما سرنا عن الشيخ الوالد حتى لي
تيقن شعري لا واشترك الله عز وجل باسم من
اسمائه خاصا بها وشاهرتنا تسابيح سائر الاكوان
فلم ازل اتتبع في نيل الميراث من ذلك الذي مات الى
ان لاحوا ما بنفحة ربا هجرتنا فحينئذ لما اخلق الى الشيخ
عنانه التطوع وانتهى مناهج النعم ووجباعي رق التلمذة
والخدمة الاحالا يراه منه من يفارق التحكيم والحرمة
وقال لما جعله علما على راسا بين الانام على كثرة من
له احب ومن كان من الاخوان وقال لي فرة استعجبت يا بوادي
خبي وشر فاد حل من شيئين ايهما شئت فاختر ذلك
فضل الله يوتيه من يشاء لا يبالي من سر ولا من ساء
فحينئذ الا حلت في اهل اوليائه وذاتيته رضي الله عنه
من كل فكر يا اهواجه واكداره فلم ازل اجمع اليه الهمم ابدا
وافرغ اليه بين بردتي فواني الحكايا فعفرت بين عيون
وافرادي ورغمت بين اسنوع حساده فلما اراد الله
تعالى استكفى عن وكنه واستأناس من مسكنه صح
لي الشيخ بالانطواء من غير ان يكون له عن الخفاء
فاشتغلت امرء المطلع واتيت فالماعور بالمستطاع
فما زلت احوي المكايا مع مروءة البطر واتيشم اهوال
المعاوز

زال الحجاب
عنى الحق
الحبيب

المعاوز الا انعاه حتى جاوزنا اطواد رعبته والتهيبنا
الى منتهى مشتن صبيه فتاوينا الى احياء لم يجر فيها اسمه
المحرور فلا ولم يسمحوا اخبار العشقين :. فيحصل
في كل عقاق لذة المصرور ان حل الاخر سهر فاصبحت سفاح معنيا
وعلى التلذع الى ربي مستريحا واقول يا ربي ان كنت في كل
فضلك على ان مستأنسا بجماعة قلبي واليوم اجبتها عن و
ضنة كل يوم او في احوال البلد وحيدا ولا انسى غيري لي
ولا خبير انا خبير لي فلا ارى ج من مقامي تقربا حتى تتولاني
ولايتك فتشتمل بالخير كل من والاني وبالخير كل من عاداني
فلم البث حتى نفخ لي منه انه تولاني وعلاني وافضل لاجلي عاد
عن اولاني حتى انشر بلسان حالي :. وبت الصالها صدقت
بقربه ولم يبقى لي شيئا اعتنى به النجسا :. فصحبت اهل المعز
حيث لا يجاوزوا لله المعز في ذ لا زاهد مشهور بالجساد ومن لا
عاد اهل العبادة واهل الذكر والسجاق واهل الشيخوخ و ال
الشيخاق واهل العلوم والافكار واهل الحراوية والجلال
والاسعار فرادى هذا بعون الله كلا بحسب درجته وراجعنا
كلا الى من صححه حتى اذا عنوا الى كل انذعان وعاينوا ظهور
الحق على يدي اي عيان ~~وعاينوا~~ فاورثني الله امواله
وزكى لي احوالهم وانجذبت العوالد والرسل الى شيخنا الوالد
ابقى الله لهم لا زكى الخصوصيات الا العام يا من فيرشاد و ل
من بعثنا الله في حب كريم ببيت لا زال نفعنا منهما وازيل
عنهما الوحشة بذات لا اغفل عنهما :. بالله لا تجن على كل نازلة

ليبتغي خصب الورى من زائر وجار ، وما تجمع عليه سيدي الله لما رأى الكتاب إليه
وكتب أيضا للشيخ المختار جملة الشيخ عنده البيبيين فقال صدقه
وذكر له تخفيفا على غير رعايته وله جماعة هنا ولاية
وفي الاجوبة الشيخ مع موارد فهم ودفع الافراط ومنع الرضى
الله عليه بالاتقاء او بالاخذ الامتثال ومن شك اولياء
وما فعل السيد يتوب به من يشاء وكتب اليه معها كتابا وخصه
فيه الله النعم الخالق بكثرة الارواح وتبارك عنه بعد العيادة كف
وما شاء والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي هو للشر مغلاق
وللخير مفتاح وعلى آله وأصحابه أهل العلم والنجاح أما بعد فالسلام
من الرجو من الله ان يكمل على يديه عجائب الزمان من عجيبة
وعجائب ويسعد به كثيرا من الاكوان وسما سعد الاخوان
سلام منا كالبرق اذا يلوح وريا كالمسك اذا يفوح موجبه
اعلامكم بانا فيما نشتهي نجد من الخير ونحمد الله ونشكره
بجميع ملازمته وايانا كم من نعمة وابشر بالنجاح والقبول وقد
حصل لاخيه فرانا ما جاء من عنده مشغول جزاه الله بجميع
الخيرات ما ظهر منها وما بطن وبعد فجم ذكر لاوان
اهل السماء والارض قدرا وانا اصبحنا بتقوى الله والرفق
بالتلامذة والمسامحة لهم ان اخطئوا واعلم ان الله معك
حيث توجهت واينما كنت والسلام عليكم ورحمة الله تعالى
وبه كانه انتهى ثم بعث اليه مرة اخرى هدايا واجرة
واموالا عريضة متكاثرة وكتب اليه كتابا غلظ فيه اعتذارا
ذلك واستعفى منه امراءها وكتبت فيه ابياتا انشدتها
و

ومفاخر احبه حشا وفضلا .. ان كنت في رتبة تعلوا بلا نظر في ..
من كل معنى له تنال من غير .. لا عذر في خالق يحكي بلا سبب
بالعقل والفضل في العرب والعجم .. شيخ الشيوخ ابو ان كنت
حيا ملة .. محمد واضح والجاه والكرم .. من حيث الاصطفى
بالابرار الكملة .. يا خير احمد في الرسل والامم .. فلما قرا الكتاب
سارع الى جوابه .. فكتب اليه من سالة وعلى بالخير في كرامة
ومن مضمون رسالته انه يوصيه بتقوى الله العظيم وباداء
الصلاة في اوقاتها مورد الصحى عن زلات المؤمنين
وبالتجاوز عن هفوات المسلمين ويقول ارحم من في الارض
يرحمك من في السماء وقوله تعالى لرسوله عليه الصلاة
والسلام فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ
القلب لانفضوا ويوصيه بالسكينة في قبيلة انتابوا اهل
هم الى الصحاري النائية عن البحر لان الله حيث عرفه وحرمه
عامرة بان تكون ارض الجوع في الغالب وبيئة لا سبيل الى
تعودها والسلام ولم ازل والله الحمد انتعاضه
بالنفع والهدايا ويتعاهده بالرسائل والدعاء
والوصايا حتى الرحيم الى ما ضمنه واتسع
بالمشاهدات بركته في اهل الله منه ابنا رحلة
الكرام كما اهلك من الانبياء عليهم الصلاة
والسلام وهم الارض من الرضى وه
سلام والله ما
يستحقه من حمد وشكر وعمر ومن منزلة الشيخ

بعينه مما أشار له الى حين رمسه في أول من عرف في
بلاد تيبلية الكرام هذا جلة هؤلاء الأعلام أكملهم علما وأصحهم
عملا وأزكاهم حالا وأوفاهم فالا الا هو الشيخ محمد
المامون صاحب العلم المكنون والسر المخزون وقد انخلعت
له من جميع حاله وانسلخت له من زينة وحاله وكشف معه
بمنزلة القطب والمبين الحبيب حتى قيل أنه هو الشيخ
الكامل على هذا القول غالبا لأن العرفاء من أئمة التصوف و
الحكماء من أجلة التصوف أطبقوا على أن الشيخ كهو
فيما يلتمس من السر وكذا فيما يستمنح من البركة ولا
ذات تعارض أمورها فيفرح من الشيخ الكبير ويستوفي
تلك المسلوك والذكر أنه والكبار والولدان ثم محمد المامون
لما قدم إلى وجدة في صحن جد رحيب مع سيدي ابن محمد الحبيب
وقد أراد أن يمكن بين من أراد عنه الله أن يحل الى جهارا
وقد زادته في ذلك الطينته وإعانته عليه رعيته وأيقنوا
بما من الجنون والبر عما عندنا وافترعوا له على ما فاق
ويعولوا عليه بالتصاوير حتى تمكن لها طلبه المحل الذي هو
يستمر فيل وقد حدثني عن الثقة من تلامذته ممن كان
من خاصته أنه سأله ذات يوم طالبين بأن قال له أيها الأمير
أخبرنا عن أصح ما ظهر لنا من خير هؤلاء الرجال حتى تحريت على
مقدرته فقال نعم حدثنا بما حيرني من ذلك كله ف
فبينما نحن في ليلة نسير وإذا رجل تنجم في الصحاري وتحول
بالانعدام في البر إذا أحاط علينا هذا حيرنا وتوقفت لدي بها
آثار

اللهم صل على النبي الحبيب

ها آثار بأرضنا استولى عليها رجل دجال وساحر قوال
إذا ادعى من سحره ما أتى اليه حالها وإذا أخرج عودا
يابسا أخضر في يده ناعسا وإذا سلك في بحر عميق جرى
على وجهه كالماشي بالدنيه وإذا أخرج بلغة رجل مما
يوكل عشية ما أخذوه الرجل وإذا أعرض على شربة
من الماء روى بما عرجه من شاء من الناس ومن تلامذه عليه
هزئ من حينه وسخر الدنيا وخرج السوء من قريبه وما
يطلع الا بالماء برا وبحرا وبيدي الله عز وجل سرا وجهرا
قال فجمعنا أعيان مدينتنا وأرباب دولتنا فيما ورثتم في شأن
هذا الرجل وعن القواعد في صدر النحل فقال كل من ذلك
القوم المشكاش الأفراد إن نرحل إلى بلاد يا أيها يستر لك
علينا طارة الساحر واستطراب المستمر والى حيث الى
صدر الدنيا والمستقبل ولما وصلنا لقيه جاء محمد قال ابي
عيسى فيما بيننا نحن مقيمون عندنا للترجيح والتخيير إذ
تلقانا رجال قلت عن هذا بأنهما ساحران يحضرون فأنا أبي
استوضح الخبر من هذين الرجلين أحدهما يسمى
ابن علي ابو الحاسن والآخر أبا ادريس وكلاهما يتسم
العلم بسمتهما وأهل سبقهما عن يمينه واعتمرتهما عليهما
في جنبي قلبي وحدثا أخبرناه عن هذا الرجل وأنكره بأن
فاته قادم عليه ولا أمر ماطله بمنزلته فقال لي هو وأنا جالسه
عند طلوع الشمس ولا رأيته دام الى الصلاة حتى غير بك فلما
ارتفع النهار وعنه تحللها بأنه يطلق غيابه منه قال لا
أقول

يقول لنا إلا أنه ساحر وكل ما يلقونه عنه من الأذى فهو
بوقفه قال فلما سمعت كلامهم ما لي يكن لي بد من دون قتله
واستئصاله من أصله وإلا فكل ملكي على زوال وإنائه دولتي
على مايل فالتمست أنا بابه الى جبال الح وقلت أفيال الكلل
فلما خلت أرض شهد أقمت بها لنا العمل فبعثت الى الولي
الكامل والعامل العامل سيدي أحمد أن جاء لي مثال استخبر
في هذا العمل فلم يرد الي جوابا ولا فتح لي بابا فتحيرت في أمري
وضاق به صدري فلم ألبث إلا أتاني رسول ابنه أحمد بأنه
لا أحد هذا الساحر يحضره في بلاده قال فحضرت نحو بابه
ابن سيدي ابن الحاجي أنه هو الذي عنده منزله
ثم أحمد مرة وجوه بلاده ثم سنتين فسألت من سر هذا
قال فبينما أنا سائر الى دار الطالب أحمد ابن الطالب
أحمد ود أنه أبار يحة نجع من أصحاب هذا الى جد المستبصر
أتوه بكتاب من عندهما فيه ما في أخذته فقلت لبعض
قومي خذ الكتاب ليلا بطل الى بحث حتى استوضح
الخبر عنده ما فيه من الخبر فجاء القوم الى تمثيل في
الكتاب ليلا من غير إملاء فيه بل البس نحو الخ عندهم يا الهوا
قال فنكشت الى التلامذة ثم عن ما هم عليه من السنة
فإنهم يسنون والصلاة ويشتغلون بالذكر في سائر
الأوقات فلم أجد ما نقصه عليهم ولا ما أحرسه من
الشر البهم قال وأخبرت قومي بما رأيت وأبديت لهم
ما كنت أخفيت فقالوا يا ويلنا سحرك هذا الساحر
وأمرهم

فأمرتهم بالانصراف الى صاحبهم البصيرة أو دعا نفخهم أعناقهم
أو نشره ونا فحم قال فقلت لهم قد سبق المثل أن الرسول
ما يقتل وقلت للتلامذة ارجعوا الى شيخكم وقولوا له
أنا لسنا في الكتاب ليس يا أخي ولا مقصود مرضي لكن لا جواب
له عندي إلا أنه يخرج من بلادي وإن أتيته فسوف لا أقبل له
بها ولا فحلق به كذا وكذا قال فقال لي كبير التلامذة
حسبنا الله ونعم الوكيل وقلت في نفسي هذه كلمة المضطر
فانطلقوا وأخذنا الى دار أحمد فسألتهم عن هذا
الرجل فاتفق لي أهل مصرهم على أنه ساحر وأنه كافر
وأمره من أدنى [illegible] يده في غلة فهذا الذي
من أوصافه [illegible] وكذبه فقال رجل منا
[illegible] الذي سره واسد [illegible]
العلماء [illegible] الشيخ [illegible] فاصل [illegible]
قال [illegible] قال [illegible]
والعالم [illegible] أن أسمع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
وأجمع [illegible] على الحد [illegible]
به [illegible] وإن كان في غيره أخذ [illegible] من بلاده
[illegible] وإن كان على غيره أخذ [illegible] من بلاده
[illegible] فلما [illegible] ما رأيت و[illegible] ما عليه [illegible]
و

وجدناه عونا على الحق وله جامع الخلق والخلق

فلم رضيناه واحببناه والله على تخليصنا لمحمد [illegible]

وتلوا انا حين ما نقله المسير من خبره فلك فلما بلغنا

ثمن في الكتاب وما توعدنا به الحمرون من العتاب

قلنا حين هو كتابه فرق شملهم على يد [illegible] والله الحمد

حتى فرق الله جمعهم وفرق شملهم وقلنا لمن برد

هذه رسالة شمش بسقى احمد بن محمد هل تعرفوا

تبلغ عنه ما اقول لك الى سيدي محمد الحبيب قال فقلنا

له لو امرتني يا سيدي ان الطمه في وجهه لفعلت فقال

فالملك ان الارض لله يورثها من يشاء والعاقبة للمتقين

وان ليس له من الارض معقد ارض شبر وسيحل عليه ان

شاء الله فلما اخبرنا المسير الخبر سكت وبهت وكاننا

القيم الحجر علما بلغنا الاخبار محمد المامون وهو في

ارض البين اكتئبه ما سمع عنا من اهل [illegible]

الجماعة وبغوم البنا في هذه الحال وقال هنا في هذه

الحال فارسل لنا سيدي كتابا بانه بين الاجتماع معنا في

مجلس حتى نستوضح الحق فيه فرد اليه محمد المامون

الجواب بانا نجتمعان معهم وارسل سيدي الى محمد المامون

يقول له انه قد حوجتنا الوشايات من القادم اخينا حتى لا

نزاه [illegible] اليه ولا لنا فارسل اليه رضي الله عنه بالامر

بجمع سيدي العلماء وخاصة علماء اد وعل وجمع

جميع من الكتب عليه ثم ارسل الينا بالقدوم اليه فاخبرنا

فاخبرنا

المصنع على
النبي الحبيب

فاخبرنا ال[illegible] بين الاجتماع وما اعرضوا لنا من

الوداع فقلنا حسبنا الله ونعم الوكيل من كل [illegible]

وقبل خروجنا محمد المامون في اقاربهم [illegible]

بالعلوم [illegible] وبرزهم [illegible] واختلف

انا من المسير [illegible] والعلوم [illegible] بينهم وهي

فقلنا لا يسير الى [illegible] ولا شككنا ينقاد الى شيء

والكبر على [illegible] عبادة والتماح عن الجادة

اجادة وقال محمد المامون لو كان [illegible] اعتبر

يجتمع العلماء والكتب والوقار [illegible] وكأنما [illegible]

هو الجواب ولا انا ابينا [illegible] فيه حضرنا

انا [illegible] انا ذلك [illegible] عن [illegible] وتحزنا [illegible]

وهذا [illegible] لا يكون ذلك او يتحرج [illegible] بما [illegible]

[illegible] الحزم [illegible] ويدركهم [illegible]

[illegible] العرب [illegible] لو [illegible] عليه

[illegible] والشاح [illegible] لوجهه

[illegible] محمد

[illegible] قد [illegible] الحمد [illegible]

الذي [illegible] عليه [illegible]

من [illegible] الحق [illegible]

الروم [illegible]

العلة

[illegible]

متقص فاوي اروا هم متمس ما كتص يعطي في محلها مرتا
او في فلسا هرتا والجواب ما اشري لا ما تسمعهم ثم [illegible]
الوصول نجس سرلحو بيننا فلسا يلعمج المقالة وبين
لهم الحالة كما شتت عقولهم وهاذ هو لهم وكانما وقعت
عليهم الجبال او علتهم السيوف والنبال ان نظرنا خلاف
ما كانوا يكتمون وغير ما كانوا يأملون من انفالا لتحقيق
للفناء وليها الوجود ولا نستكبيعم في حينهم الفعود
لحداثة سننا وبعدنا من ارضنا وغيبتنا عن اهلنا فاني
اذذاك ولله الحمد لم ابلغ ثماني عشر سنة واخي محمد
الماموه لم يزد على عشرين إلا بسنة واحدة ولما
عزه منا على ذلك المعتمر الى حبيب تلذذا كثيرة بالتحبب
والتجبيل فلدا الكرم بنا المجالس وسكنت عين الناظر
والخالس اقبل العلماء على كتبهم وخلعوا ازواجهم
واراحوا منا الممرة كرة محل سبيل الدنيا بخبرته وقال لهم
[illegible] الماموه لاتعجلوا على ما هو في الصدر مكتوب حتى
[illegible] ما هو في الصدور مكتوب فقد قال تعالى [illegible]
يفوق [illegible] الصدور ولما تجاوزها قلنا علما [illegible]
[illegible] وعلموا انه يحمل لا تتحبس امواجه وحبتر لانا [illegible]
[illegible] فقالوا الله بها احبين ان تكلم احد من ابناء
بجميع من [illegible] فاض بحمور الحق فغرق كثير الحق من [illegible]
[illegible]
محمد شاه عالم البوهودي
[illegible] فرانجم [illegible]

٢٠١

اللهم صل على
النبي الحبيب

فصل

صلى الله عليه وسلم كمل وان مراده غنين لا يحصى منه
بن يكون ولن يبينا منه المقاربون واول ما نكف به سيدي
ابو محمد لحبيب انه قال في ذلك يا اولاد اعرفوني فان اهل
الكرى [illegible] من تنجيلا وتحكيما
والمحبة الا حنين عن موت على الملك [illegible] ولما علمت انه
ابدا الولي منصف ذلك ان امر بالشيء اليها وكان [illegible]
رضي وابيها الشيء فاسكنه وقلت له [illegible]
لا يكون ارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين واما انت فليس للامر كامل بشيء وان افيا في
الله بدا وباختياره يفعل الله ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة وان احسن [illegible] عنده [illegible] فارقنا اذا في
الذي [illegible] الزمن هم حيرى على اهلها
بالاه [illegible] على نهايتها واول ارض مسر [illegible] بها
ثم [illegible] سيدي [illegible] محمد الماموه وقال له [illegible]
من [illegible] احب [illegible] من [illegible] وقل له انا
لا [illegible] المعمر الا لان الحق للخلق وصاحب الحق
مقدور [illegible] الا [illegible] وقال كثير من الكلام على
هذا النطاق [illegible] محمد الماموه لهذا الخاطر
يفعل [illegible] على اخذ محمد [illegible] له قبول عرفوا
غيبن انه [illegible] الكتاب لم يزل [illegible] حتى [illegible]
حتى كان ما [illegible] امره [illegible] الله اولى
[illegible] واخر من [illegible] الى [illegible] واذكته [illegible]
العفة

القصة بتمامها ليعلم الناظر ما تفضل الله به علي من
اني ارا كابر اخوتي بالتجربة دونهم بالتلقي الباطني
ولا اختبر الا الظاهر قبل ملاقاتي بالشيخ ماء العينين
بنحو عشرين سنة وبعلم منها ايضا انه ما قدم
على احد من اخوتي ولا قدم منا زنا على احد منهم
الا وانسلخت له من جميع ارائي و مالي اجلالا للشيخ
الوالد ابقى الله له الذكر الخالد ولا اجل عليه واحد كما
تكلم الوعي فليس ذلك دليل على ان البيعة للشيخ
ماء العينين ولا غيره من اخوته بل هو لعقولهم ابن الشيخ
كالشيخ كما تقدم ثم بعده محمد المامون قدم علينا
اخونا الكبير الشهير العالم الصالح الولي الاديب الذكي
السخي محمد عبد الوهاب الذي امتلأ من كل خير منه
الحساب فكنت معه اخذ ما اكون ويوثق له اعز ما
اصون ولم اكن بغلامة كغيري من صغير ولا بنفحة من
كتابة رقة وحسد عن الله اذ ساعد الي وعلمت ان ذلك
من فضل الله علي فانه بيعة له بين اثنين وستين بيعة
وكتبت اسمائهم في ثبت الا ان اعدادهم فيما رقم الان عندي
اعداد قليلة الحضرة امة جليلة فيهم انما بلا علم منه
بالرضى بيعة فكملت له الجماعة ثلاث مائة وانسلخت
له من جميع مالي وما اوجدت من الا بذلك اقبل ابن مع
الى شيئا من ذلك فيما تبعته بعده صغر البدء بين الا من
فطرت الميس وليس في هذا دليل على ان بيعة محمد
عبد

ثم قدم

عبد الوهاب بيعة خاصة به بل انما هو ابن الشيخ كهو كما
تقدم ثم الي اخونا الولي الزاهد الخاشع الحليم العالم
بكل ما زال له اقبل عليه بعقله واصبح خدمة تحت اذياله
وقدم منه قدام وعززت على ذلك اتيانه واقوالهم و
الله انه لاهل للتقديم وصدقتني به القلوب والتقويم
فلم يزل عندي كذلك او عنون ما عندك حتى جعلته ممتاز
وشيعته الرغبات وتحملت له بعد به عين عن احد
كل عام اماوه آلاف وقيمة تستدام فيه ذلك اليوم
ولله الحمد وانا او ان تبدا كل سنة الى عام ما بعدها وهو
تسعون تسعون الخ ومجموع ذلك خمس عشر سنة و
لكن زيد ادائي حقه وحقيق في احد اخرى رقة وليس
في هذا دليل على اني بايعت الشيخ الخالد بل انما هو
ابن الشيخ كالشيخ كما تقدم ثم بعده لك اثنان اخونا
محتاج الخبير وهو انه انا في عام صغر سنه بعد انه
في غاية تبرر فيه فلم ازل اقبل يديه ورجليه وابي لا جاثيا
بين ركبتيه فلما اراد ان لا نمسى ادوا الى اهله اعطيته مائة ثيلة
من احبو ما يكون من الحلا مع ما دار حبيقا من مواهب ت
لا متعة ومنون الانواع الوضيفة والحرف لساني بالثناء
عليه بالشعر والنثر بدل ما له به لانه من اهل الاتقياء
ورحما واشرف بيم شورغا ولم ذكي فيما فعلت له دليل على اني
ما بيعته لا وكلا بل انما هو ابن الشيخ كما تقدم ثم بعده لك
ولله الحمد ثنا بعد الاخوة الكتار بارك الله فيهم من

مع الكبار وبنوا بنيه وبنوا بناته واخوته واخواته و
بنوا بنيه وبنوا بناته واخوته، واخواته وبنوا عمه و
عشيرته فاعجبت علا بما هو اهله وما كنت معرا حتى
منهم الا واثنت له بمثل له الشيخ الوالد وربما زاد على اولاء
اكرما ما زاد ابي الحلبي ان ذلك كا وقع لنا لهن فمن اصغر
بنيه احمد جعفر اثناء وهو صغير وانا اذ ذاك قاربت بلوغ
العشر فكنت انا الصغير وهو الكبير وانا المريد وهو
الشيخ فطلعت انا له زي المشيخة وخدمته بنفسي
اشد الخدمة احمل بيدي اليه الطعام والشراب واكسوه
جا من ما عندي من الثياب فطعو كان يتناوم عنى جهارا واعود
لزيارته مرارا فا نتشر لنفسي او ساسيها مما بينا كيفها من
صغار اعلمنا: امن على الله بارك لنا: اخيه الحيدر ودي الحيدرا:.
فصاحب الاوبار شغفنا قلبي: ولا كن ما هو سلفنا الان باراء و
ليس فيما فعلت لاحمد دليل على انه تلميذ له خاصة به،
بل انما هو ابن الشيخ وهو كالشيخ ثم بعد عشر يوم احمد بمرة
من مرة واحدة عن غيرها سمعت بخروج اخينا الشيخ ماء
الحبيبين علوا ء رازو انه اتانا في عام ... الحب بيتي
انه موجود الجزء لم يبق لاهله صحبا ولا رجلا ولا حالة
ولا ادانة وقد كنت قبل ذلك بعثت اليه ابريز فقة وقاموسا
مكتوبا فيه ... وقد كنت حكرت اليه في القاموس
بانواع التحقيق عنه الي في ذات ... ابياتا من جملتها
ببعيدلي في العمر لنحت التواضع: الاغنام للحكم والتوكيل:
واليوم لي: فلما

فلما

اللهم صل على النبي الحبيب

ل

فلما قدم طلوع الغرة وجمعت اليه الهدايا واخترت له
الهدايا فلما انبئته بما اليه جمعته ابران يقبل بعد بيته و
رد الي عكسته واخبرني ان الشيخ الوالد حذرك من بنيه
ويحلفه على ان يكون لهم بعدا لا ضرا فيثني عنا انا احرى به
بما جرى لي من شيخنا الوالد من امثال ذلك وانه كان يقول لي
ينبغي لاخواص الذين ان تكون لنا ولا لهم حرمة عز وغنا ورفعة
وان نفقد لهم البناء ونزوج لهم الحيلة بين تحوا في حتى
انا ما وبسنا نسوا بيتنا فجعلني في اولاد اليه فلا
صنه فلذلك كان بين حوز الوالد مني ووقت للشيخ ماء الحبيبي
اني ما قبلت فلا ان نتجنح بهديته احد من اخوتنا غير في
جاه ابيك عن مال الا قليل بعد ما لابد اجعلها من جملة الاشياء
الذي بين هم فقال انه شيئك هو ... المشيخة وكذا
اخوته ... المشيخة عنا اسابي اخوتنا
اولاد ابينا وذكروا اموالنا بيننا متجاوزة لا قسمة ودية
ومكارمة لا مغارضة وذكر في اثنا عنا ذلك سواد بيني وكل
عنا من ابرا حبيبه و ... وبحكايته لاسرار الحكم وبنكت
فيه كيف يشاء فحلف له ... على
وتعاهدوا عليه وعملنا ... ولله الحمد ولم اعقد
مع الشيخ ماء الحبيبين خاصا به دون اخوته غير ... الا اني
ولله الحمد لم انس ... وبينه محبة خاصة وخلة ناصحة
ومواخاة روحانية وحنانة رحمانية كما قال الشاعر
في خليل له... وكما قال الاخر: ان القلوب لا حيا ... الى

سول

فمن كان عليه مخلفة فيما تجاوز منها فهو مؤتلفة وما
تمثل منها فهو مختلفة وما عين هو امن انحفظ بالبيعة
فبالله الذي رفع السماء وعلم الاسماء ما وقع منه الا ما وقع
من تحويننا لا انجسنا الا انني لما توجه الشيخ الوالد رضوان
عليه لم اتخذ احدا من ابنائه الكبار وبعض الصغار الا
وكتبت له تجديد البيعة على يديه فاولهم سيدنا الخليفة
الشيخ سيدي عثمان وسيدنا الولي الشهير بالمكاشفة
المعروف بالصدق في المكالمة محمد الحسن والشيخ محمد
تغمده الله والشيخ الهمام سيد اهل الخشوع والرياسة
والسياسة والحضور في العلم بحر اهل الحضور بالتمام
وراث مسالكهم بانواع الكمال اطال الله عمره ورفع
قدره وخلفني من الصغار محمد المحلوم وهو احدهم
بذلك كانه هو الذي خلعه الشيخ على عياله ووكله على ماله
والذي كان هو القايم مقامه والسايس حلته واقوامه وكتبت
الى الشيخ ماء العينين بمثل ما كتبت به الى اخوته ومدحته
كما مدحتهم قبله وبجدته ووصفت كل واحد منهم بالخوثة
والفقيهية والسيادة مع تواضعهم بذلك الكتاب ولا بد لاجل
لا جماع الا القيام بحق شيخنا في بنيه والوفاء بعهده في ذويه
ولو كنت اكن انا فيهم من يحتفي بطمع او يدعي النفسه دون
اخوته او يذكر في المجالس او يحتمي به اتباعه او يحتقرونه
ان ذلك فضيحة في المجمع واحتيالا له كنه لما كتبت اليه
بكلمة ولا مدحته ببيتة لاني ولله الحمد غني عن كل بيت حتى
ببركة

اللهم صل على [illegible] الحبيب

ببركة جده صلى الله عليه وسلم وشيخي الوالد رضي الله عنه
وقد كنت اقيس النفوس على النفس فاني اكثر اخوتي بيعة
الي بالبيعة لو والتعلق [illegible] تواضعا منه لا ضيعة
وتعلقا بالشيخ الوالد [illegible] في جنبه [illegible]
اكبر او لحد ابينا [illegible] كلهم قد راو فيه الولي الكامل والغوث
الشامل [illegible] وقد ذكرت الى منه الرسايل وتحدثوا
منه الوصايل بانه في بيعتي [illegible] والذي كان رسايله
[illegible] الا تواضعا منه ونلتمس اعلى
الشيخ الوالد [illegible] الاكمل اخونا الولي
الكامل [illegible]
[illegible] وكثرة الفوائد [illegible]
ابناء الشيخ الوالد [illegible] الاخيار الكمل [illegible]
[illegible] الاسرار والافكار والاخبار
[illegible]
[illegible] الا تواضعا [illegible] اهل
[illegible] الشيخ [illegible]
بالكتب والرسايل [illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] مما كتب الكتب
[illegible] الا الاصلاح
ولا [illegible] الشيخ الوالد [illegible]
و

وسوء ادب معه لان بحضرته من يراه ينبغي الى نفسه
خاصا دون الشيخ الوالد ولا يخفى ما في ذلك من سوء الادب والعقوق
والخيانة ونقض الميثاق للشيخ الوالد ولا يخفى ما فيه ايضا
من الاستخفاف بنا والاحتقار والتسفيه للحلم والنهى جميعا
بالاشارة حتى كأن الكاشفون ان تحلقت بحبس شيخي الوالد
وهذا مما تستلزم النقص الذي يحتاج معه الى التكميل
فانا لله وانا اليه راجعون وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير فمن زعم انه يأخذ احدا
بعد شيخي الوالد فلا تغير الله تلك البيعة ولا رفع خبرها
ولا بيعة صاحبها نعوذ بالله من مكر الله وقد بلغني ان
بعض الكذابين كان يحتج على تحقيق كذبه الفاسد وتغميض
رأيه الكاسد بانه لو لم اكن تلميذا على الشيخ [illegible] الحيثيين
لما مدحته بالشعر وما خصصت كلا بالنثر وما علم المسكين
ان مدحي له لا يبلغ معشار مدحي لاخوته وانا اكثر لهم
تواضعا واعظم لهم تبجيلا مني له ووالله لو تتبعت اشعاري
في مدحهم او نثري كنت اجل منها الا مجلدات
متعددات وها انا اكتب كلمات مما نظمت من تلك الاشعار
والموزونات في مدح اخوتي السادات الاخيار فمن ذلك قولي
في الشيخ الحضرامي من ابيات اعلانه بالعيض [illegible] مثل الولي
[illegible] الحضرامي مثلك [illegible] في عز وفي شرفه
والله يقوله والشيخ والفاكه [illegible] كبيرهم [illegible]
والكل بالعدل لا [illegible] واحرا [illegible] الى احرفها ومعاهد [illegible]
به

اللهم صل على النبي الحبيب

به في الشيخ الحضرامي ايضا قصيدة اولها سلام على من هو
في الصون كالشمس وكالقمر المبتهاج في عالم البشرية
سلام على من نور [illegible] من نور [illegible] لا جناس حين في
بلا جنسية الى احرها وقد [illegible] بنيه الحيثاس لما ارسله
البنا فعلا بغير شيخنا الحضرامي عوني كل ختام الى
ان قلت في [illegible] بلغ ابا لا اني من [illegible] ولا [illegible] غير ما
[illegible] بل انني عبد [illegible] الحيحة في قربه ويحوي
وقلت لما قيل لي مفتاح الخير بحرف ما مدحته بالاشعار والمزونات
الحسانية و[illegible] مسكين [illegible] عن [illegible] هذا وما
قد كان مني لاجل حبه و[illegible] والله ما بلغ [illegible] ما [illegible] ولا
[illegible] قلبي [illegible] اشمر سبيل من لما
[illegible] سوء [illegible] او جمعا [illegible] ذلك مما لا يخفى
ولا [illegible] بالعيض لا [illegible] وامثاله مما لا يستحي
ولا يستحي [illegible] شيخنا ونديه الحمد والشكر وكلهم يعني
بالعيض لاخيه عليه ويخلع عن نفسه الرياسة الرفاهية كما
[illegible] روي عن
يحيى بن [illegible] انه [illegible] عليه اخوان كلهم الرياسة
[illegible] بالتمام [illegible]
لنفسه دون اخيه فقال لهم [illegible] ولا [illegible]
[illegible] عليه اثنان غير [illegible] بسبب العض والرياسة
لاخيه ويحولا عن نفسه انه [illegible] فقال لهما [illegible] الله
فيكما فكر منكما [illegible] وكان الشيخ [illegible]

جلال الله من رجلا او وجود عدمه وحب الله يغني لي بالعض عليه
ويمزجه بأحسن ما لديه ومن شعري له الكل بعد ابيات
في بني الخيف وهو: انت سعد الكمال يا بن الكمال .. وصنار
الهدى وشمس الندى والـ .. [illegible] يا بن الندى وغوث ابن ايا .. ومن غوث
الجميع كجي الغوالي .. حزت العلا بعلى رعاية حين محمود وحق تحسين
الجمال .. [illegible] لن يدار نا [illegible] .. [illegible] وكذا الا
خ الشيخ ماء العينين اطال الله حياته وادام لنا [illegible] حفظهما يا تيفي
من عقده لرسول او كتاب لا يشعر من اشعاره الحسانية او صح
من اصح احد المستعملين [illegible] لما انعدى الى القاموس كتب اليه من منيته في انتاجه
الواجب [illegible] من الواجب وهذا الذي في القاموس في القاموس [illegible] وقد انشد
في القاموس يجدي: على الجزاء دعاء صوق: [illegible] صح احباب ابداء
وقد كان يلقيني بالسنة [illegible] من الشيوخ [illegible] عليه ويلقب نفسه
بالعبودية ويخصني بذلك دون اخوته فلقد رأيته ذات يوم مع
اخينا عبد الحي [illegible] وانا ثالثهما فجار في جملة كلام من
[illegible] يا اخي يا عبد الحي اعلم انك عبد فلان وانا
[illegible] وما لكم فلا تكونوا غير ذلك [illegible] كثيرا من اشعاره
على اخوته والملة [illegible] مثل محمد المامون ومحمد عبد
الوهاب وغيرهما وانما كان الشيخ ماء العينين يستحق
على التبجيل والتعظيم لامور منها انه ابن الشيخ محمد الشيخ
كما تقدم ومنها انه اخ الكبير يجب له ما يجب له بامر التعظيم والتوقير
ومنها انه من اشراف البيت النبوي ومن اعال السلطان العلوي [illegible]
الله تعالى فيهم فلا اسلكم عليه اجرا الا المودة في القربى

وقال رسول الله صلى الله

للحض على
[illegible] الحبيب

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله عز وجل وعترتي ال بيتي فاعلم [illegible] حق
كتاب الله عز وجل وقال [illegible] الامام الشافعي يا ال بيت رسول
الله حبكم .. فرض من الله في القرآن انزله .. يكفيكم من عظيم
الفخر انكم .. من لم يصل عليكم لا صلاة له .. ومنها انه ولي من
اولياء الكمل وشيخ من المشايخ العظام وقد ورد في حق الشيخ فانه
ما معناه من والى لي وليا من اوليائي [illegible] وجبت
فضلي وفي خبر اخر اجلوا المشايخ فان تبجيلهم
من تعظيم جلال الله ومنها انه عالم من العلماء الاعلام
وقد [illegible] من [illegible] الاسلام وقد تواترت الاخبار وكثرت
الاثار بالحض على تعظيم العلماء ولزوم خدمتهم وتكريمهم
[illegible] وتعبير [illegible] وقد ذكر الغزالي [illegible] ان الثلاثة
العالم والوالد والشيخ ومنها انه [illegible] الكرام و [illegible]
الحكماء وقد انشد بعض الفضلاء لما قرئ تبجيل الاخ له:
ولما ابصرت [illegible] العليا وابتدرت العليا [illegible]
فلا تنكروا [illegible] على الذي يجل الكرام [illegible] ومنها
[illegible] قوله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] فبله
وقال [illegible] لا يعرف فضل اهل الفضل الا ذووه وقال
الشاعر [illegible] ما عبر الانسان عن فضل نفسه بمثل
الفضل عن كل فاضل. قلت وقد من الله علي بانه ما [illegible]
احدا من اهل الفضل الا وقد [illegible] وكنت [illegible]

فكون امري فقد خلعت عني ملابسي مثل ما امتثل الميت
بين يديه ولم يكن من مشيختي ولا ممن اهل لمن يقتدى بل
لكانه مما العلم والنسب والشيب ولما الحقت عليه من صحبة ى
سريرته في عالم الغيب ولقد وجدت مثل ذلك الاحسن مع شيخنا
وجدته وهب عمنا الشيخ عمر جا ضل بين جمهور الاولى لما قلعت
عنه العمامة ملعلي بالله جهد ايانه ان لا كون ضع عنده
عمامة رفعها الشيخ الاكبر ولا ملع لا بن وتعممت بها الاخذ ا
كان بامره ايضا وامتثلت لامره فلما رأى الجمال تادب مع الشيخ
ما العنيين ومعاملتي له بما يستحقه على عادة الصوفية
فمالم يكن تلم بذا عليه كانوا جهلا وغباوة ان له على جبهة
خاصة دون اخوته فقربوا اليه فدخلوا في كنفهم وجعلهم وضيف
عكفهم جملة بكثير احدا يجدوا لنا مثل شيخنا الوالد في العلم
والولاية والجد الذي يجود جهة كرجهته او مثله كمثله ولو تم تبعا
كنت في جمع الغلوب او القهار اكاه نعداره يربه فلقد شاهدت
فيه من هذا النوع ما لا تحويه العبارة ولا تكتبه الاشارة
فما اذا الحركى عنه في ضنيتين من ذا الامر فضيتين كما الذي بيعه
وعكم نتشريحه الاولين حدث مالي بابا احمد ان اتى الشيخ الوالد
ذات يوم متعجبا باوراده ومسته سع لا مداخله فقال له الشيخ
اه شئت تلمذت علي فقال فقلت يا شيخنا اني احب ان
اتلمذ عليك لاصلاح قلبي لكني لا ادري كيف تسلكه على القلوب
وانت لم تباشر ما بيدك وكان في يده حبل فتله فقال له الشيخ
امسك الحبل في كفك وانظر ماذا ابصر اليداه فقال فامسكته

في يده

في يده قطار الحبل ماء فقال لي هل شيئا تعرف بيدك فقلت نعم فقال الشكل
ايضا ما سبحوا اليه امره فلم ادر كيف هو [illegible] الى سر الفعل اول فقال له علمت
انك تعجبه فيه ولم امسه بيدي فقال فكذلك نعم علمت ان الله على كل
شيء قدير انك لا تقدر ان تنتقص في الاكوان كيف شئت فقد يا بعد ذلك
على صلاح قلبي واوليتك هذا شيء في مرضات الله التقي والثانية حدثني
بها اصحابي يثبت اعلى حسن احمد رضا له اثنك علي شيخنا ذات يوم
وكان بيده [illegible] يقرأ فلما رايته استحييت منه وامرني ان امسه ان تكون لي
العكم [illegible] فلما [illegible] قال ما [illegible] المسير في اجمعني الحجارة
ان اذكر له وفي رفاع بين جسد القرحة واخذ العكم من مخبئه فيبرز
الشيء [illegible] ان يكله [illegible] احد على موضعه ولا حد له اول وضعه
فنادى [illegible] جانبه [illegible] لم يجد احد عليه [illegible]
الى الحكم [illegible] واستند على الخول [illegible] فقال [illegible]
الذكر [illegible] الحجر [illegible]
والدي الابيض رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه ومأواه
نكته [illegible] الحديث [illegible] حتى يقرب بالحضور في سكن
ولو لم يكن الشيخ الوالد بهذه الافعال له [illegible] لرغم كما [illegible] الصلاح
واسمه والاذاع له [illegible] ان المريد لا بد من الشيخ الثاني [illegible]
ذي انه فهو [illegible] جمع العلماء واتفق الفقهاء على ان
المريدين بحوالة شيخهم على ثلاثة اقسام الاول من حوله شيخه
من جهالة عنه فمنه علته المصالحة لوجوب الامتثال الامر والوفاء بالعهد
بالعهد ووعد الخير وسواء كان شيخه حيا او ميتا وسواء كان
هو ممن يرى ارشاده او من فيه [illegible] والثاني من يرى ملتمس اكد على
بر شيخه حتى [illegible] وسامح له في [illegible]

عليه لا انتفاع بغير شيخه ولو بالغ بارعا والثاني والحياة بالله
مريد توفي عنه شيخه قبل وصوله الى مراده وقبل فتح عينه بعين
ثم السر واحد ولم يتركه من مخالطة غيره فهذا فيه خلاف
فقوم اوجبوا عليه التحول بغيره لا وان ابى يخلو في زويته
الهمة
على من يغنيه او مقيما مكانه ليتم على يده ما بقية سيره
ويجني به ثمره وجنيه وقوم منعوا عليه التحول بغير
ضرورة فكذا الملاء التحول بالثاني من نقض عهد الاول وان عزم
الوجه يحمي الا انه لا ينصح الثاني الا بعد ايابه الاول والله لا يحب
الخائنين وكان من كان بين في الحياة فهو اكمل تربية في حال
العمات لانكشاف الغطاء عنه وانقطاع العلائق البشرية
منه وتعلقه بالحقائق الرحمانية وتقدسه بالانوار الروحانية
وقد اخبر كثيرا من مشايخ الصوفية بتصرف في قبورهم
كتصرفهم احياء في دورهم كالشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ معروف
الكرخي وامثالهم رض انظر ان شئت كتاب اصول الاولياء وفروعهم
شيخنا الوالد من هذا حكمه الواقف ولا يتكلم الا بما هو الكافي
عليه فشاهدوه الخاص والعام عن بنيه وغيرهم ياتي مجالس الذي
يحضر في حياته ويدرك بعد وفاته ولغيرهم عليه الذي يراه
ممن لم يكن من اهل الكشف فيجدونه جالسا مستقبل
القبلة خارجا من الروضة حتى يلبث مدة وهو كذلك فمن
اراد من ذلك شفاء الغليل ودواء العليل فلينظر الايات البينات
في حالات يحضر الاموات وتلميذه امام اهل السنة ومحيي اثار السلف
الامة محمد فاضل بن حبيب في الله عز من اشكر تحلي الشيخ الوالد
بعزلة الحيلة ووصوله للمرتبة المنيفة ثم ان تلك المقالة شاعت
في

[illegible]

في بعزلة الحيلة ووصوله الرتبة المنيفة ثم ان تلك المقالة في بدو ما لا افكار
وكان بها اتباع الشيخ ماء العينين تلاميذ كثر حتى ان من بينه المعلوم
البقاء أشاع في اهله واحباء الشيخ سيدي أنه ترك متقدما
على شيخه ارعونة الجهل واقروا عليه وارجعوا منه بلوغ الكمال
ولم يعلم المسكين انهما تين الخصلتين لا رغبة عنهما ولا تنكير اما
الثانية فغير رشيد لا غنى عن افضل منه بل ومن جميع الخلق في ثلاث
ربنا الكريم الوهاب لم يجعل في لاقربة رعاية العقوق ومعرفة الحقوق
واما التحكيم فغيره قال سيدنا ومولانا علي في كتاب المسائل حتى
يستقيم التحكيم فقال اذا حسن الجهل ولو شاء يخوا ما يجعل الشيخ
ماء العينين من التحكيم مال شيخنا والده ان عرفته كا حوته الحكم
من حرمة البيتين بالاعتقاد ولو اكدوا مواعظ ما يعرفه في الشيخ
ماء العينين لا استدلوا به على تلمذة علي وما بحث الى شيخنا الاخ
على رسم التلمذة والعودة والمصحوب به ولا حصل له منه في
من تحكيم الشيخ الوالد كان لا انقر وهو بين ليس الا التحبب اليهم
وانا كرام نستشفع الى شيخي وانما اعطاه الله ما اعطاهم منه
الا من بركة ابيهم وما ليس الخفية من بركة اموالهم واحبابهم
وبين ان بركة ابيهم عمن شاء منهم على ذلك فالله العدل اعلم عن نفسي
أوصى ازاد ومن ان النملة التي خاطبت سليمان من داود عليهما
السلام اهدت اليه رجل جرادة فوضعتها في كفه فقالت : الم تر انا نهدي
الى الله ماله : ولو كان عنه ذا غنى فمونا بله : ولو كان يهدى للجليل
بقدره : لقصر عنه البحر يوما بساحله : ولكننا نهدي الى من نحبه :
فيرضى به عنا ويشكر فاعله : فقال سليمان بارك الله فيكم فهم دعوته
كل النمل اكثر خلق واشكره انتشر من حيث الحيوان ثم انه رضا بعنزل

وما ذلك الا من كرمه وفضله :: وللا مما ملكنا من بعضنا لكم

مسطور وجاء الجواب للشيخ ماء العينين من الشيوخ مالا يفعله
مولاي في الجواب عنه انه لا ينبغي بالمال صاحب لا خوانه [illegible]
في التعظيم ولا الخاء والتوكيد ولا عتناء وكره لك الثلاثة [illegible]
بعضهم وترك ذلك كله عن بينة والتشبه بالغير مما لا يجوز شرعا
وهو ايضا نقيض لما افتراه واشرا احمد بالتعظيم على غير محله اولا
غير تبيه الاشرف من الخير فمن نسبني بغير علة الى غير ابي فعليه
فوقه وسببه واعتنائه ومن يتلك السوء وقد قال تعالى يا ايها
الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا
ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه
ميتا فكرهتموه واتقوا الله فلا جاء من الشيخ سعد بوه بيض
الله وجهه يوم تبيض الوجوه ابى شيخنا الشيخ محمد فاضل
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
واعتصمت بالله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم
وتوكلت على الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله
بالغ امره [illegible] من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما
يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم رب اوزعني ان اشكر
نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه
وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين وصلى الله على سيدنا
محمد ومولانا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسميناه [illegible]
المجموع بالاسنة الناقرة في [illegible] البدعة الحادثة وكان
الفراغ من تبييضه اوائل شوال وذا من الثالثة والتسعين
والمائتين والالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه
وسلم وعلى اله والطيبه وانصاره وسلم تسليما والحمد لله تعالى
مستمر

مستمر وعلى ءاله واصحابه الى الحشر قال شيخنا الشيخ سعد بوه
بيض الله وجهه يوم تبيض الوجوه لما بلغه ما قال بعض تلامذة
اخيه الشيخ ماء العينين انه من يد شيخهم وقد كان من يد
ابيه فقط اذ قال بعض الناس انه من يد الشيخ ماء العينين نبراس
العينين؛ فسالنا والله [illegible] الشيخ ماء العينين فكيف
من يد [illegible] اخ له رأي [illegible] للمتصل بالشيخ [illegible]
ولو وجدت منه غير ما [illegible] له الا انه فريدا وحيدا؛ واما [illegible]
[illegible] الشيخ ماء العينين قال على سبيل [illegible]
قال انه من يد [illegible] الا اله العظيم [illegible] ومن [illegible]
لسنا من يد العلماء؛ فعلمه عنه [illegible] فقال
شيخنا الشيخ سعد بوه بيض الله وجهه يوم تبيض الوجوه
لما بلغه [illegible] ان [illegible] سبحانه ويبسر [illegible] والله ما [illegible]
من [illegible] الشيخ [illegible] فانه [illegible] مقالا لمغفرا
فيه اجتنوا من على الله [illegible] الشيخ بحمد الله وحسن
عونه على يد [illegible] سيدي محمد بن الحسين [illegible]
الله [illegible] اللهم اغفر لنا ولاشياخنا ولوالدينا ولاخواننا
ولجميع المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات [illegible]
وعشرين من جمادى الاخرة سنة الف وثلاث مائة واحدى [illegible]
[illegible] من هجرة من صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

وإن نجاسة بثوب سقطت ‌ ‌ أو بدن على مصل بطلت
مغير ممسة من القبور حي ‌ ‌ نكن هاوى النقص بلا جحود
بغير معفو كذا او استقر ‌ ‌ والنسخ الوقت لم يتم فرشت
بفور ركعة من بعد ما تزال = ‌ ‌ واطلقا في الوقت صاح في المقال
وحيث ما ائن بلها الواقع ‌ ‌ فحقق الحكم بطاح تنتبح
والجبي لم يجد لها فادا عسو ‌ ‌ وقال جن اسقطا لو ثاالغير حق
وكاطى الرسوق والحق احق ‌ ‌ بلا افتراق ثم جج مافاد عبق لا

من شك في البل او على اثم ‌ ‌ ولا الاعادة على المشهور ثم
ولا كفارة لدى السهو رسخ ‌ ‌ بالشك والمنع على المشهور ع
الكاطي الحيف الذي ادام لسا ‌ ‌ ويان كان ... و لا كن قتله
كعفى بنمل ذباب في بيزاه ‌ ‌ كفاهر ايضا بنات في ذا ٥
وناقل الدم كنحو غوثة و بق ‌ ‌ وكاطى المبيتة في الاما سبق لا
وحوت مع ربعم ادمه الدم ‌ ‌ عفو الحداد عند عبد الحق كم ٥
الشي رار تحيتن رهي في الحر ‌ ‌ وغير ما احتاج له سانحي لي
رلاول كالمنن تم الثاني ‌ ‌ كالبول والعزي انكر البناني ع
بشرب صفر ... مع لها ‌ ‌ يخرج منه بالقضاء واعلما ه
والحطر في ذكبير الاحرام ‌ ‌ بشرني مطلقا ولا الامام
بسوى فيما عنه وعيى ‌ ‌ بشرنى مستى وكره جنبى ه

المؤلف: الشيخ محمد أسعد السعدية البادية

الكتاب: رسالة النافذة في ورد

المادة: | الرقم 1853

الناسخ سيد محمد بن الحسين

المالك الشيخ عبد الرحمن بن الطالب أحمد

المصدر المكان تنجيبر

الوسيط

القياس: ط 22 ع 17 س

عدد الصفحات الخط مغربي

تاريخ التأليف تاريخ النسخ

تاريخ الاقتناء أو التصوير | رقم الفلم 16

الملاحظات: فيه ورقة من الوسط [illegible]

البداية:

النهاية

ENDE
MS 1853

© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefordert durch die DFG